



CAIRO INSTITUTE  
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES  
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

www.cihrs.org

## قانون دور العبادة الموحد : وعد يتجدد .. بإخفاق يتأكد

أكتوبر 13, 2011. | تقارير متخصصة

بعد التلويح بصدور قانون دور العبادة الموحد من أبرز الوسائل التي اعتاد النظام -السابق والحالي- على استخدامها كمهدئ لنوبات الغضب العارمة التي تجتاح الشارع المصري بعد كل صدام طائفي، ورغم تكرار الأحداث وتكرار الوعد، فهذا القانون مازال غائبًا عن مناخ طائفي محتقن شهد على مدار العام الحالي -خفت- خمس حوادث طائفية راح ضحيتها أكثر من خمسين قبطي بدءًا من تفجير كنيسة القديسين بالأسكندرية في يناير مرورًا بهدم كنيسة صول وأحداث المقطم في مارس، حرق كنيسة السيدة العذراء بإمبابة في مايو ونهاية بأحداث ماسبيرو الأليمة أكتوبر الجاري.

المرّة الوحيدة التي حاولت فيها الحكومة المصرية أن تثبت صدق نواياها بعدما تعهدت بسرعة إصدار القانون، كان عقب أحداث كنيسة إمبابة في مايو الماضي، وذلك حين أصدرت مسودة للقانون يبدو أنها طُرحت بصورة متعجلة ومن دون دراسة كافية، إذ قدمت المسودة إعادة صياغة للقيود المفروضة على بناء دور العبادة، وفي النهاية بدل من تعديل المسودة، تعطل إصدار القانون كالمعتاد وتجددت المشاكل.

إن الدعوة إلى قانون موحد لبناء دور العبادة يفترض أن ينطلق من تأكيد حق المساواة وتفعيل قيم المواطنة بين اتباع الديانات والعقائد المختلفة ومن ثم بتعين الوصول إلى قواعد تفضي عمليًا إلى إنهاء مختلف القيود التمييزية على حق ممارسة الشعائر الدينية. وفي السياق ذاته يطالب مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان الحكومة بسرعة إصدار قانون قوي يعزز مبدأ المواطنة ويعطي الحق في بناء دور العبادة بدون شروط تعجيزية وبصورة تتيح للأقليات المنتهكة حقوقهم حرية ممارسة شعائرهم الدينية بحرية تامة وبصورة أممية مقبولة، كما يجب أن يحتوي ذلك القانون على معايير مقبولة وموحدة لكل الفئات -بدون تمييز- لبناء دار العبادة ليس فيها إجحاف أو مغالاة أو طائفية.

في هذا الصدد يُذكر مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان باعتراضه على مسودة القانون التي سبق طرحها عقب أحداث إمبابة والذي قدمه في مذكرة إلى مجلس الوزراء مقرونًا برؤيته حول هذا القانون، متطلعًا أن تكون أحداث ماسبيرو التي وقعت الأحد الماضي محرك حقيقي لإصدار قانون يُحد من مشاعر الغبن التي تستشعرها الأقليات في مصر وبخاصة الأقباط.

مرفق مذكرة مركز القاهرة حول قانون مقترح دور العبادة:

